

استيقظت فجأة وكانت الساعة الثانية والنصف، وأخذت تفكر في أنها استيقظت ثم تذكرت أنه في المطبخ كان أحد قد اصطدم بكروسي، هدوء تام للغاية، وعندما تحسنت بيدها فوق السرير وهناك في المطبخ تلاقيا، دولاب المطبخ ، أضاءت النور. كانا قد وقفا بقميصي النوم ، يواجه كل منهما الآخر (1) من تتوقع كان عند دولاب المطبخ وسط العتمة ليلا، ليلا في الساعة الثانية والنصف في المطبخ. فوق منضدة المطبخ كان يوجد طبق خبز. لاحظت أنه كان قد قطع لِنَفْسِهِ خبزا وكان على المفروش فتات من الخبز، لقد تعودت تنظيف مفروش المنضدة كلما كانا يتأهبان إلى الفراش كل مساء، يُرى أَنَّهُ الآن لقد شعرت ببرودة البلاط تزحف إليها عاليا ، وصرفت أنظارها عن الطبق، قال هو بينما ينظرُ حَوْلَهُ في المطبخ ظننتُ أَنَّ هنا ربما ثمة شيء ماء فأجابت: «سمعت أنا أيضا شيئا ما.